مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع : المرأة والاقتصاد والتنمية	الرقم : 05
	المصدر : الصحافة موقع الواب :	البلد : تونس
	التاريخ : 2010-10-01	العدد و [ص] :

ندوة بتونس حول النساء الحرفيات وقنوات التسويق

إتاحة الظروف الملائمة لمشاركة المرأة الحرفية في مسار التنمية الشاملة والمستديمة

نظم مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة «الكريديف» أمس الخميس بتونس، ندوة حول موضوع «النساء الحرفيات وقنوات التسويق».

وتناولت الندوة بالخصوص السبل الكفيلة بمزيد تعزيز آليات تمكين المرأة الحرفية وإتاحة الظروف الملائمة لمشاركة متناغمة ومتطورة وذات فاعلية للحرفية في مسار التنمية الشاملة والمستديمة.

وتم في هذا الاطار تقديم مداخلتين تطرقت الأولى إلى «دور الديوان الوطني للصناعات التقليدية في مساعدة النساء الحرفيات على تسويق منتوجهن» في حين سلطت الثانية الضوء على «دور صندوق التضامن الوطني في دعم المرأة الحرفية وتمكينها من فتح سبل قنوات التسويق». كما تم عرض تجارب بعض الجمعيات والحرفيات اللائي توفقن في هذا المجال.

وأكدت السيدة ببية بوحنك شيحي وزيرة شؤون المرأة والأسرة والطفولة والمسنين، في كلمة بالمناسبة، ان التموقع الاقتصادي للمرأة التونسية يبقى من ابلغ المؤشرات الدالة على تنامي دورها في دفع مسار التنمية بالبلاد وأن تطور عدد صاحبات المؤسسات إلى 18 الف مرأة، 78 بالمائة منهن ذوات مستوى تعليمي عال، يعد برهانا جديدا على أن المرأة أضحت دعامة اساسية لمسيرة التنمية وعنصرا فاعلا في رسم ملامح تونس الغد.

وبينت أن مختلف الآليات المحدثة في مجال تمويل المشاريع الصغرى والمتوسطة ساهمت في تعزيز توجه المرأة نحو العمل المستقل والمبادرة الخاصة، بما طور مساهمتها في مسار التنمية وحفزها على الأخذ بزمام المبادرة والتعويل على الذات في بعث موارد رزقها والمساهمة بصفة فاعلة في تنمية دخل الأسرة.

وافادت الوزيرة أن نسبة انتفاع المرأة الريفية بالقروض الصغيرة شهدت تطورا ملحوظا من 19 بالمائة سنة 2006 إلى 25 فاصل 8 بالمائة في موفى سنة 2009 وبقيمة جملية تفوق 103 مليون دينار.

وأضافت أن 67 بالمائة من القروض الصغرى المسندة الى المرأة الريفية رصدت لتوسيع المشاريع وهو مؤشر إيجابي ينم عن بوادر نشأة ثقافة الاستثمار لدى المرأة الريفية مع الحرص على استدامة المشاريع.

ولاحظت أن نسبة انتفاع المرأة الريفية من القروض المسندة من طرف البنك التونسي للتضامن، لتمويل المشاريع المنتجة، تطورت لتبلغ حوالي 27 بالمائة مؤكدة الحرص على الارتقاء بهذه النسبة إلى 35 بالمائة بموفى سنة 2011 بفضل القرارات الرئاسية الرائدة والداعمة للخطة الوطنية للنهوض بالمرأة الريفية.

وبعد ان اشارت إلى التحسن الكمي والنوعي الذي شهده التكوين الموجه للفتاة الريفية ذكرت السيدة ببية بوحنك شيحي انه تم مع موفى سنة 2009، إحداث 15 قطب إشعاع بـ 13 ولاية كما انطلق خلال السنة الجارية انجاز ثلاثة اقطاب إشعاع جديدة بكل من سيدي بوزيد والقيروان وسليانة.

واوضحت في هذا الصدد ان الوزارة تعتمد على تمش استراتيجي يقوم على الشراكة مع النسيج الجمعياتي في تسيير وتنشيط أقطاب الاشعاع مع العمل على توظيف هذه الفضاءات لدعم التنمية المحلية في إطار الخطط الجهوية للنهوض بالمرأة الريفية، منوهة في هذا السياق بظهور جيل جديد من الحرفيات ذوات مستوى علمي متقدم وكفاءات قيادية عالية.

ولاحظت السيدة إيمان بالهادي المديرة العامة لـ «الكريديف» من ناحيتها، أن تنظيم هذه الندوة يتنزل في إطار الاحتفال بعشرينية المركز واسهامه في بحث السبل الكفيلة بدعم قدرات المرأة الحرفية وتوعيتها باهمية اتباع السبل المثلى لمزيد اندماجها في الحياة الاقتصادية.

أشغال الندوة

فتح آفاق جديدة للترويج أمام الحرفيات

احتوت اشغال الندوة مداخلتين تمحورت الاولى حول «دور الديوان الوطني للصناعات التقليدية في مساعدة النساء الحرفيات على تسويق منتوجهن» قدمتها السيدة خديجة شملول المديرة العامة للديوان الوطني للصناعات التقليدية وتطرقت الى خطة ترويج منتوجات الصناعات التقليدية بصفة عامة مع التركيز على بعض الآليات الخاصة بالحرفيات.

وبينت المتدخلة ان قطاع الصناعات التقليدية يوفر آفاقا عريضة وامكانيات واسعة في مجالات احداث المشاريع الفردية والمشاريع الصغرى والتشغيل والتنمية الجهوية. كما ان عدد الحرفيات المسجلات لدى ديوان الصناعات التقليدية في جميع جهات البلاد حتى موفى جوان الفارط بلغ قرابة 97 الف حرفية موزعات على عديد الانشطة والاختصاصات. اما عدد الحرفيات صاحبات المؤسسات الحرفية المسجلة لدى الديوان فبلغ مع موفى سنة 2009 اكثر من 450 حرفية.

وجاء في المداخلة ان السوق السياحية تبقى مركز جلب هام للمنتوج التقليدي ومحورا اساسيا في خطة ترويجه. ومع ذلك اعتمدت الدولة خطة لتنويع مسالك ترويج منتوج الحرفيين وخاصة خلق توازن بين السوق الداخلية والسوق السياحية بالاضافة الى تشجيع التصدير المباشر.

وفي سياق المداخلة تمّ التذكير بعموم البرامج والخطط لدعم قنوات واليات ترويج المنتوج التقليدي، علما وانه سيتم انجاز دراسات حول الاسواق الثلاثة. وهي السوق المحلية والسوق السياحية والسوق التصديرية لمزيد بلورة حاجيات المستهلك والوقوف على سبل تطوير هذه الاسواق.

اما بالنسبة الى المداخلة الثانية التي أمّنها السيد رشاد المحجوب مكلف بمأمورية بالصندوق الوطني للتضامن الاجتماعي 26/26 فتمحورت حول «دور صندوق التضامن الوطني في دعم المرأة الحرفية وتمكينها من فتح سبل قنوات التسويق». فابرزت أنّ الصندوق ومنذ بعثه سنة 1992 تمكّن من القيام بتدخلات بقيمة 955 مليون دينار، خصصت 10 بالمائة منها لبعث مشاريع صغرى واحداث مواطن رزق ممّا مكّن من النهوض بالمناطق النائية وتقليص نسب البطالة فيها. حيث بلغ عدد مواطن الشغل المحدثة 63 الفا ثلثها للنساء.

وأكّد المتدخّل على مواصلة استغلال الفرص لبعث مشاريع في المناطق النائية وفي الأحياء ذات الكثافة السكانية. كما أنّ الصندوق الوطني للتضامن الاجتماعي في تعاونه الدولي ركّز على هذا المحور نظرا لأهميته في خلق ديناميكية اقتصادية في هذه المناطق.

وأشار في السياق ذاته الى أهمية استعداد المنتفع وتكوينه والإحاطة به من قبل مختلف المتدخلين لمحاولة ترويج منتوجه وخلق فرص تسويقه. وجدّد المتدخل تأكيده على مسألة تنويع المنتوج وجودته وطريقة عرضه أو تغليفه ممّا يضمن عملية التسويق التي تعتبر الهدف الاساسي لأي باعث أو باعثة مشروع سواء في الصناعات التقليدية أو غيرها.

وتمّ خلال الندوة عرض تجارب ناجحة لعدد من الجمعيات والمجامع وبعض الحرفيات في مجال بعث المشاريع وتسويق المنتوجات. كما انتظم على هامش الندوة معرض حرفي فنّي كشاهد على قدرة الحرفيات والمبدعات على مزيد الابتكار والتجديد والاضافة وجاء ذلك بمبادرة من ناشطات الجمعية الفتية «جسور الابداع».

سناء بن سلامة